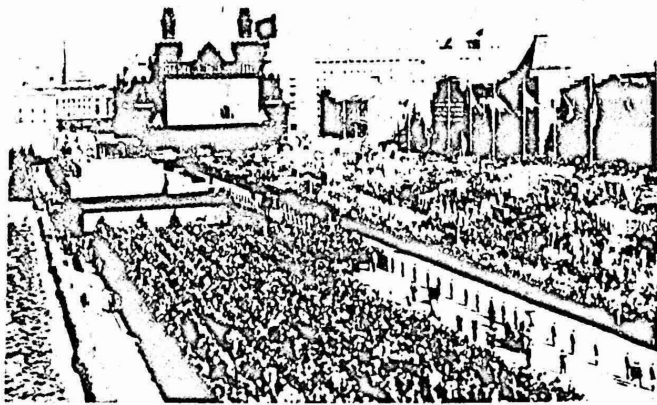


ليس هناك عامل واحد من بين المائة سبائتور في مجلس الشيوخ الأميركي أكثر من نصف نواب السوفييات الأعلى الـ ١٥٠ لهم من العمال



مسيرة الكادحين في الساحة العمراء في اول ايار

تجاول وسائل الاعلام الامبريالية باستمرار التشكيك في الدور الذي تلعبه النقابات في البلدان الاشتراكية، وقد بلغت هذه الحملة ذروتها ابان الازمة التي مرت بها بولندا، وتروج الدعاية الامبريالية الايديولوجية المختلفة والوفحة لاشيات استنتاجاتها.

اعضا مجلس السوفيات الاعلى البالغ عددهم ١٥٠٠ نائب، يشكل العمال ٦٨٧ بالمئة من مجموع ٦ ملايين نائب في السوفيات المحلية، في حين يوجد ٦ عمال ومهنيين من بين ٤٣٥ عضوا في مجلس النواب الاميركي.

ان طبيعة مشاركة العمال والفلادين في كافة اجهزة الدولة توضح لنا حقيقة الفرق بين دور النقابات في دولة اشتراكية، ودولة رأسمالية. ففي الوقت الذي تقف فيه الدولة الرأسمالية موقفا معاديا للعمال وتعبر عن مصالح كبار الاحتكاريين، فان السلطة في البلدان الاشتراكية بأيدي ممثلي العمال، وفي ذلك يكمن الفرق الاساسي، وفي مهام كل منها. ففي حين تقف على النقابات التقدمية في البلدان الرأسمالية مهمة مقارعة ارباب العمل واجهزة القمع المختلفة التابعة لهم، فان مهمة النقابات في الدول الاشتراكية هي مساعدة ممثلي العمال على ادارة شؤون الدولة والاشرف على مراقبة التشريعات التي تحفظ حقوق العمال، ومعالجة البيروقراطية التي تنشأ في ادارات بعض المشاريع

وقد اصدر المؤلف الاميركي جورج موريس كتابا اجري فيه مقارنة بين النقابات الاميركية والسوفياتية من منطلق معروف جيدا في دولتين السوفياتية، وازار في كتابه السوفياتي عدة مرات الامام علي الماداة اللازمة لتحويل النقابات الى قوى حقيقية، ويستعرض هنا أبرز الاستنتاجات التي توصل اليها موريس بالارام: ومن النقابات السوفياتية في عضويتها ١٢٥ مليون عضو وهذا الرقم يشكل نصف عدد العمال النقابيين في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية معتمدا لنفس الفترة. وفي الوقت الذي تبلغ فيه نسبة اعضاء النقابات من بين العمال الاميركيين ٢٥ بالمئة، فان نسبة اعضاء الاتحاد السوفياتي في ٩٨ بالمئة. وعن الدور السياسي الذي تضطلع به النقابات والعمال في الدول الاشتراكية، يقول موريس المقارنات التالية: ليس هناك عامل واحد من بين الـ ١٠٠ سائتور اميركي في مجلس الشيوخ وهو أعلى سلطة في الولايات المتحدة، في حين يشكل العمال والمزارعون والعمالون اكثر من نصف عدد

التي تتكلفتها العائلة العمالية الاميركية. وبعد هل المطلوب من العمال في البلدان الاشتراكية ان يضربوا ضد انفسهم وهم ممثلو السلطة الفعليين؟

وفي التطبيق فان مهمة النقابات هي في توفير الضمان الاجتماعي وامكان الاستجمام والعناية الصحية، ورعاية مراكز الاطفال، وفوق كل ذلك فان للنقابات العمالية الراي القاطع في توزيع الشقق الجديدة على السكان حيث ان تكلفة السكن للعمال لا تتعدى ٣ بالمئة من راتبه وهي اقل من تكلفة رسوم الغاز والكهرباء

الاشتراكية وحل التناقضات التي تظهر بين النقابات وبعض الادارات لرفع مستوى فاعليتها وزيادة الانتاج وبالتالي زيادة مداخيل العمال. وبهذا الصدد فان اتفاقيات العمل الجماعية التي تعقدتها الادارات واللجان النقابية المحلية في كل المشاريع لها صفة القانون.

يزداد توطدا في غالبية هذه الاقطار ولم تمنع محاولات الارتباط بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة، العالمي بحاجا ملحوسا في انشاء ١٤ مركزا نقابيا، وفي افريقيا، و ٦ مراكز نقابية اسوية بالاضافة الى ٨ مراكز نقابية عربية حتى نهاية السبعينات.

الى ذلك فقد بلغ عدد العمال المنتسبين في نقابات بلدان اسيا في اواخر السبعينات اكثر من ٢٥ مليون عامل بينما كانت تضم زهاء ١٢ مليون فقط في نهاية الستينات، وفي افريقيا فقد ارتفع الرقم من ٥ ملايين في نهاية الستينات الى ١٤ مليون عامل في نهاية السبعينات.

بوئاثور عالية في البلدان الرأسمالية الصناعية حيث قفز من ١٧٥٠ مليون عام (١٩٧٢) الى ٥٠ مليون عام عام ١٩٧٨. فقد ازداد كذلك دور الحركة العمالية والنقابية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واضطرت حتى وسائل الاعلام

نقابات العمال الاشتراكية أكثر من نقابات العمال المركزية أعلن المجلس المركزي للنقابات السوفيتية في موسكو انه قد اتفق حوالي ١٨ مليار روبل على اغراض الضمان الاجتماعي للمواطنين في الاتحاد السوفيتي منذ بداية هذا العام. ويبدو هذا الصلغ عن النفقات المخصصة للدفاع عن البلاد خلال هذا العام بأكمله. من ناحية ثانية ساهمت الدولة السوفيتية بتحسين الظروف السكنية لـ ٢٠٠ الف شخص في موسكو منذ بداية الثمانينات.

ان هذا التطور ملازم للتطور في حجم وتركيب الطبقة العاملة حيث اثار تذبذبات الامم المتحدة الى ان عدد العمال الماجورين تزايد من ١٣٥ مليون عام ١٩٧٠ الى ١٧٥ مليون عام ١٩٧٧. وفي نهاية السبعينات فقد بلغ عدد افراد الطبقة العاملة ٤٥ - ٥٠ مليون شخص. وتعاني الحركة النقابية في هذه البلدان من اوضاع متباينة، ففي ١٠ بلدان من اصل ٢٩ بلدا ناميا في اسيا، تمنع الحكومات انشاء اية اطر نقابية، كما ترفض الاعتراف بالحقوق العمالية. وفي بلدان اخرى رتسى من خلال زرع ايدولوجيتها في اوساط بعض فئات العمال التي شق الحركة النقابية وربطها بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة، الذي يمثل مصالح الاجتاراء. والى جانب هذا المظهر السلمي، فان النضال العمالي

البرجوازية الى الاعتراف بالتأثير المتنامي لافكار الاشتراكية، وفي تقرير نشرته مجلة "النائم" الاميركية في مطلع العام ١٩٧٨ اشارت الى ان اكثر الايدولوجيات انتشارا في القرن العشرين هي الاشتراكية، وان الذين يحسبون انفسهم على هذه الفئة او تلك من الاشتراكيين يحكمون اليوم ٥٣ دولة مستقلة تشكل ٣٩ بالمئة من مساحة الارض ويقتطنها ٤٢ بالمئة من سكان العالم. ان محاولة الخلط هنا بين ٥٥ انواع الاشتراكيات، لا تستطيع اخفاء حقيقة الاجتذاب المتنامي لنموذج الاشتراكية العلمية، دون غيرها بسبب عجز كافة البدع الاشتراكية الاخرى. وبات واضحا ان اندماج الحركة العمالية في البلدان النامية بالحركة العمالية العالمية يشكل رافدا جبارا لحركة الطبقة العاملة ويستطيع اضعاف حجة الاشتراكية المتنامية لنموذج الاشتراكية العلمية، دون غيرها بسبب عجز كافة البدع الاشتراكية الاخرى. وبات واضحا ان اندماج الحركة العمالية في البلدان النامية بالحركة العمالية العالمية يشكل رافدا جبارا لحركة الطبقة العاملة ويستطيع اضعاف حجة الاشتراكية المتنامية لنموذج الاشتراكية العلمية، دون غيرها بسبب عجز كافة البدع الاشتراكية الاخرى.

في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واضطرت حتى وسائل الاعلام

شهدت السنوات الاخيرة نظرا ملحوسا على دور ومكانة الحركة العمالية والنقابية، ليس فقط في البلدان الرأسمالية بل واما كذلك في غالبية البلدان النامية. فاذا كان حجم المشاركين في الاطرابات العمالية، قد ازداد

تطور حركة العمالية والنقابية في البلدان النامية

ندوات اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي السوفيتي في بولندا

الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة ما يلي: ١. ايتها الشعوب العربية وحدي صفوك في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والضغط الامبريالي. ٢. لتتقوى وتتوطد الصداقة السوفيتية - العربية. ٣. يا شعوب العالم اعلمي على اسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وعلى وقف التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبنان والدول العربية الاخرى. ٤. وطدوا التحالف والنضال مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني. السلام العادل والوطيد لشعوب الشرق الاوسط.

في موسكو، توجهت اللجنة للحزب الشيوعي السوفيتي بندها السنوية الى الشعوب السوفيتية وشعوب الدول العالم والى حركات التحرر والقوى الوطنية والتقدمية تدعوها فيها الى توطيد الجهود للحفاظ على الان السلام والازدهار والقضاء على الظلم والاضطهاد القومي والطبقى في العالم. ومن الندوات: ابتها في الندوات: في العالم طالبي بوقف اشراكوا ومن اجل انسحاب القوات الامريكية من غربناتا. ومن الندوات الموجهة الى

تتابع المحكمة الدولية في لاهاي النظر في شكوى نيكاراغوا حول النشاطات التخريبية للولايات المتحدة ضدها بما في ذلك وضع اللانام حول موانئ نيكاراغوا من قبل عملاء المخابرات المركزية الاميركية. هذا وتقدر حكومة نيكاراغوا الاضرار الناتجة عن هذه النشاطات التخريبية بحوالي ١٠٠ مليون دولار حتى الان.

في شكوى نيكاراغوا

اراد في روسيا صورة...
نصفها ان الازمة التي مرت بها بولندا، وتروج الدعاية الامبريالية...
الخلافه من جانب...
السوفيتي الموجهة نحو...
النضال من اجل الحرية...
عمال. لقد مرت بنضال...
لشخص الغريبة - عار...
اش نضال العم...
ام وعلى رأسها: النضال من اجل...
د الحركة النقابية، و...
بهايات الاصلاحية وال...
مفوقها...
فتحت النقابات في نقاب...
العمال والعمل على...
كة النقابية في الضف...
لمزيد من تنظيم...
ة، في اطار الن...
صية، والحفاظ...
نخ الكفاح ام...
سم الهشة الاخرى...
لاهتمام بصورة خا...
وقضايا العمال الر...
ل، امام مخاطر...
لة التي تواجهم...
مخصصة بمناخ هذه...
الاهمية اللازمة...
الات المتكررة لل...
لعمال العرب في...
ان يكون...
بدايات والوفائ...
طقت من...
التبليغ...
اسبب واسع...
كسان...
ومن الندوات الموجهة الى